@ 193 @ (^ دائرة السوء وغضب ا عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا (6) و جنود السموات والأرض وكان ا عزيزا حكيما (7) إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (8) لتؤمنوا با ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا (9)) * * * * * * * * * .

قوله تعالى : (^ و جنود السموات والأرض) في التفسير : أن المنافقين قالوا : وما يغني عن محمد أصحابه ؟ ولئن ظفر بقومه فكيف يظفر بجميع العرب وكسرى وقيصر ؟ ما وعد محمد أصحابه إلا الغرور ، فأنزل ا تعالى قوله : (^ و جنود السموات والأرض) ومعناه : أن الظفر من قبلي ، والجنود كلها لي ، فمن شئت أن أنصره لم يعسر ذلك علي ، قل أعداؤه أو كثر . .

وقوله : (^ وكان ا عزيزا حكيما) منيعا في النصر ، حكيما في التدبير . .

وقوله تعالى : (^ إنا أرسلناك شاهدا) أي : شاهدا على أمتك يوم القيامة . ويقال : شاهدا بتبليغ الأمر والنهي . .

وقوله : (^ ومبشرا) أي : مبشرا للمطيعين . .

وقوله : (^ ونذيرا) أي : مخوفا للعاصين . .

وقوله : (^ لتؤمنوا با ورسوله) أي : لكي تؤمنوا أيها الناس با ورسوله . .

وقوله : (^ وتعزروه) أي : تعظموه ، وقرئ في الشاذ : ' وتعززوه ' أي : تقدموا بما يكون عزا له . .

وقوله : (^ وتوقروه) أي : تفخموه وتبجلوه ، ويقال : وتعذروه معناه : [تنصروه] بالسيف ، وهو القول المعروف ، فإن قال قائل : فإلى من ترجع الهاء ؟ والجواب من وجهين أحدهما : أنها راجعة إلى الرسول ، والثاني : أنها راجعة إلى ا تعالى .